جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد: دراسة تحليلية

إعداد /

المختار امحمد كريمه
أستاذ المحاسبة المشارك.
كلية الاقتصاد جامعة الزاوية
m.krema@zu.edu.ly

محمد البشير البي
أستاذ التمويل والمصارف المشارك.
كلية الاقتصاد جامعة الزاوية
m.elbi@zu.edu.ly.

محمد مفتاح رمضان
أستاذ الاقتصاد المحاضر
كلية الاقتصاد جامعة الزاوية، m.ramadan@zu.edu.ly

الملخص :

تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، التمويل والمصارف، والاقتصاد بالجامعات الليبية، وركزت على الأبعاد النظرية لجودة الحياة الأكاديمية ومستوى الأداء البحثي (الإنتاج العلمي، المشاركة الأكاديمية، الإبداع البحثي)، مع اختبار الفروق وفق المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، ودور الصحة النفسية والدعم الخارجي كمتغيرات وسيطة، وأسفرت النتائج أن البيئة الأكاديمية الداعمة بالموارد والعدالة التنظيمية والعلاقات الإيجابية تعزز الرضا والدافعية والإنتاج والإبداع العلمي، بينما يضعف غياب الإطار المؤسسي والتدريب والموارد الحديثة القدرة على مواكبة المعايير الدولية، وأكدت الدراسة أن الصحة النفسية تمثل عاملًا وسيطًا جوهريًا في جودة الإنتاج العلمي. وأوصت بتبني سياسات شاملة لإعادة هيكلة البنية المؤسسية وتطوير البنية التحتية البحثية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي وتمكين الباحثين ومواءمة السياسات مع المعايير الدولية لتعزيز تنافسية الجامعات الليبية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأكاديمية، الأداء البحثي، طلبة الدراسات العليا، المحاسبة، التمويل والمصارف، الاقتصاد، الجامعات الليبية.

Abstract:

The study aims to analyze the relationship between academic quality of life and research performance among postgraduate students in accounting, finance and banking, and economics at Libyan universities. It focused on the theoretical dimensions of academic quality of life and the level of research performance (scientific production, academic participation, and research creativity), while examining differences across demographic and academic variables, as well as the mediating role of mental health and the impact of external support. The findings revealed that an academic environment enriched with resources, organizational justice, and positive relationships enhances satisfaction, motivation, and scientific creativity, whereas the absence of clear institutional frameworks, modern resources, and adequate training undermines the ability to meet international standards. The study further confirmed that mental health constitutes a pivotal mediating factor influencing the quality of scientific output. It recommended adopting comprehensive policies to restructure institutional frameworks, develop research infrastructure, provide psychological and social support, empower researchers, and align policies with international standards, thereby strengthening the competitiveness of Libyan universities.

Keywords: Academic Quality of Life, Research Performance, Postgraduate Students, Accounting, Finance and Banking, Economics, Libyan Universities.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

أولًا: المقدمة: تعتبر جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا من القضايا المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية والإدارية، لما لها من دور جوهري في تعزيز الكفاءة الأكاديمية والتميز البحثي داخل مؤسسات التعليم العالي. فلم يعد نجاح برامج الدراسات العليا مرتبطًا بالمقررات الدراسية أو الإمكانات المادية فحسب، بل أصبح رهينًا بمدى توافر بيئة أكاديمية محفزة توفر الدعم العلمي والإشرافي والنفسي والاجتماعي والبحثي للطالب،

(Lefever,2012)، وتكتسب مرحلة الدراسات العليا خصوصية بالغة، إذ ينتقل الطالب من متلقي للمعرفة إلى منتج لها، ويتحمل مسؤوليات بحثية تتطلب مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي والالتزام المنهجي، غير أن هذه المرحلة غالبًا ما ترافقها تحديات متعددة، مثل كثافة المتطلبات الأكاديمية وضغوط النشر وصعوبات الإشراف ومحدودية الموارد، فضلًا عن التوفيق بين الدراسة والحياة المهنية أو الأسرية، مما قد ينعكس سلبًا على الرضا الأكاديمي والأداء البحثي . (Pedro, & Alves, 2018. Pedro & Leitao, 2018)

وتبرز أهمية جودة الحياة الأكاديمية باعتبارها مفهومًا متعدد الأبعاد يشمل الرضا عن البرامج الدراسية والعلاقة مع المشرفين وتوافر الدعم البحثي والعدالة الأكاديمية والخدمات الجامعية والمناخ العلمي العام، وقد أكدت دراسات عديدة أن تحسن هذه الجوانب يساهم في رفع الدافعية وتعزيز الانتماء المؤسسي وتقليل الضغوط النفسية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الإنتاج البحثي كمًّا ونوعًا (Speake,et,al,2013). وفي تخصصات المحاسبة والتمويل والمصارف والاقتصاد، تتضاعف أهمية هذا الموضوع نظرًا للطبيعة التحليلية والكمية لهذه المجالات واعتمادها على النماذج الإحصائية والبحث التطبيقي المرتبط بالواقع الاقتصادي والمالي، ومن ثم فإن الأداء البحثي فيها يتطلب بيئة أكاديمية داعمة توفر إشرافًا فاعلًا وقواعد بيانات متخصصة وبرامج تحليل متقدمة ودعمًا مؤسسيًا مستمرًا، ورغم الاهتمام العالمي المتزايد بهذا المجال ما تزال البيئة العربية عامة والليبية خاصة تعاني من محدودية الدراسات التي تتناول جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأداء البحثي في التخصصات الاقتصادية. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لتقديم تحليل وصفي للعلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في أقسام المحاسبة والتمويل والمصارف بالجامعات الليبية، بما يساهم في تطوير السياسات الأكاديمية وتحسين البيئة الجامعية وتعزيز فاعلية برامج الدراسات العليا.

ثانيًا: مشكلة البحث : يشكل البحث العلمي ركيزة أساسية في التعليم الجامعي، غير أن الجامعات الليبية تواجه تحديات متعددة تحد من فاعليته وجودته، مثل الجمود التربوي وضعف الابتكار ومحدودية الموارد وضبابية المعايير الأكاديمية، فضلًا عن غياب المناخ البحثي المحفز وهجرة الكفاءات العلمية. وتتجلى هذه التحديات بوضوح في مرحلة الدراسات العليا، حيث يواجه الطلبة ضغوطًا أكاديمية ونفسية وضعفًا في التواصل مع المشرفين وقلة الدعم المؤسسي مما ينعكس سلبًا على جودة الحياة الأكاديمية لديهم ويؤدي إلى تدني مستوى الرضا والدافعية وتأخر إنجاز الرسائل العلمية أو ضعف جودتها.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت جودة الحياة الأكاديمية في بعض البيئات العربية، إلا أن معظمها ركز على الجوانب العامة للخدمات الجامعية دون تحليل معمق لعلاقتها المباشرة بالإنتاجية البحثية كمًا ونوعًا، أو اختبار الآليات النفسية والمؤسسية التي تفسر هذه العلاقة. (Al-Shehhi et al., 2021)، (El-Kholy, 2020).

وتشير تقارير وزارة التعليم العالي الليبية (2023) إلى أن نسبة إنجاز رسائل الماجستير في التخصصات الاقتصادية لا تتجاوز 62% خلال المدة النظامية، فيما تظهر بيانات Scopus (2024)انخفاضًا ملحوظًا في مشاركة طلبة الدراسات العليا الليبيين في النشر الدولي مقارنة بدول الجوار،وعليه تتحدد مشكلة البحث في وجود قصور معرفي حول مدى تأثير جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة على الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، وعدم وضوح طبيعة هذه العلاقة وحدودها وأبعادها الأكثر تأثيرًا. ومن هنا ينبثق التساؤل الرئيس للبحث:

ما طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي فإن الأمر يستلزم الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المفاهيم الرئيسة لجودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي وأبعادهما في أدبيات التعليم العالي؟
2. كيف تساهم جودة الحياة الأكاديمية نظريًا في تعزيز الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا؟
3. ما أبرز العوامل والتحديات التي تؤثر في جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي في الجامعات الليبية؟
4. كيف يمكن توظيف جودة الحياة الأكاديمية كمدخل استراتيجي لتحسين الأداء البحثي في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد؟

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث بشكل رئيس إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، في الجامعات الليبية من منظور نظري تحليلي، ولتحقيق الهدف الرئيس ينبغي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تأصيل المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي وتحديد أبرز أبعادهما كما وردت في الأدبيات الحديثة.
2. تحليل العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، في الجامعات الليبية وذلك من منظور نظري تحليلي يستند إلى الأدبيات الحديثة.
3. استعراض العوامل والتحديات التي تناولتها الدراسات السابقة والتي تؤثر في جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي مع التركيز على البيئة الليبية.
4. تسليط الضوء على الأدوار المساندة مثل الصحة النفسية والدعم المؤسسي والدولي كما وردت في الأدبيات في تعزيز الأداء البحثي.
5. استخلاص توصيات عملية يمكن أن تفيد صانعي القرار الأكاديمي في تطوير البيئة الجامعية وتعزيز الإنتاج البحثيودعم طلبة الدراسات العليا في البيئة الليبية.

رابعاً: أهمية البحث:تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتجاوز الإطار الوصفي لتقدم إسهامًا نظريًا وتطبيقيًا متكاملًا، على النحو التالي:

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية بارزة من خلال إسهامها في إثراء الأدبيات المتعلقة بجودة الحياة الأكاديمية، إذ تقدم إطارًا نظريًا يربط بين هذا المفهوم والأداء البحثي في التخصصات الاقتصادية بما يفتح آفاقًا جديدة لفهم طبيعة العلاقة بينهما، وتمثل الدراسة إضافة نوعية كونها من أوائل الدراسات التي تستكشف أثر التخصص في هذه العلاقة الأمر الذي يعزز من قيمتها العلمية ويمنحها بعدًا ابتكاريًا في مجال التعليم العالي والبحث الأكاديمي. أما على الصعيد العملي فإن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد صانعي القرار داخل الجامعات على تحسين البيئة الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا ودعم وحدات البحث العلمي في صياغة سياسات تحفيزية أكثر فاعلية، كما تساهم في رفع كفاءة الأداء البحثي وتحسين مخرجاته وتزويد الكليات بأفكار عملية لتصميم برامج دعم متنوعة تشمل الإرشاد النفسي وتنمية مهارات إدارة الوقت وتطوير آليات الإشراف بما يعزز الإنتاجية البحثية، وإلى جانب ذلك فإن الدراسة تدعم توجه الجامعات نحو تحقيق التميز البحثي والارتقاء بتصنيفاتها الدولية مثل تصنيفات QS، حيث يعد أداء طلبة الدراسات العليا أحد المؤشرات الرئيسة في هذا المجال.

خامساً: افتراضات البحث: يعتمد البحث على مجموعة من الافتراضات النظرية التي تستند إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والتي تهدف إلى توضيح العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي وذلك على النحو الآتي:

الافتراض الرئيس للبحث: يفترض البحث أن جودة الحياة الأكاديمية بأبعادها المختلفة تمثل عاملًا جوهريًا في تفسير مستوى الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، في الجامعات الليبية، بحيث يساهم تحسنها في تعزيز الإنتاج العلمي ورفع جودة المخرجات البحثية.

الافتراضات الفرعية للبحث:

الافتراض الأول: جودة الحياة الأكاديمية تمثل عاملًا مؤثرًا في مستوى الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا بحيث يساهم تحسنها في رفع كفاءة الإنتاج العلمي وجودته.

الافتراض الثاني: الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا يتأثر بأبعاد متعددة لجودة الحياة الأكاديمية، مثل الدعم المؤسسي، العلاقة مع المشرفين، المناخ العلمي، والخدمات الجامعية.

الافتراض الثالث: البيئة الليبية تعاني من تحديات خاصة (محدودية الموارد، ضعف الدعم المؤسسي، ضغوط النشر)، مما ينعكس على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي ويجعلها أكثر تعقيدًا مقارنة بالبيئات الأخرى.

الافتراض الرابع: الصحة النفسية والدعم المؤسسي والدولي تمثل أدوارًا مساندة يمكن أن تعزز العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي وتفسر بعض جوانبها.

الافتراض الخامس: تحسين جودة الحياة الأكاديمية يمكن أن يوظف كمدخل استراتيجي لتطوير الأداء البحثي في التخصصات الاقتصادية بما يساهم في رفع تصنيفات الجامعات الليبية وتعزيز تنافسيتها البحثية.

سادسًا: منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ذو الطابع النظري باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة وتحليلها في ضوء الأدبيات التربوية والإدارية والدراسات السابقة دون اللجوء إلى الأدوات الميدانية أو الإحصائية، وقد تم اختياره لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يركز على تحليل مفهوم جودة الحياة

الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا وتوضيح أبعاده ومتطلباته والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه طلبة تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، في الجامعات الليبية.

سابعًا: حدود البحث: يقتصر البحث على دراسة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي من منظور نظري تحليلي دون جمع بيانات ميدانية أو إجراء اختبارات إحصائية، ويركز على تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد. وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة دون تطبيق عملي أو استخدام أدوات جمع بيانات مما يجعل نتائجه نظرية لا كمية، ولا يرتبط البحث بمكان أو جامعة محددة بل يظل عامًا وقابلًا للاستفادة في بيئات أكاديمية مختلفة، ويقتصر زمنيًا على الأدبيات المتاحة حتى عام 2025، كما لا يتناول مجتمع دراسة أو عينة محددة بل يركز على طلبة الدراسات العليا بوجه عام وذلك انسجامًا مع طبيعته النظرية التحليلية.

ثامناً: النموذج المفاهيمي للبحث: يعتمد البحث على إطار مفاهيمي يوضح طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، في الجامعات الليبية، وتكمن جودة الحياة الأكاديمية في شعور الطالب بمزيج من الرضا النفسي والاجتماعي والأكاديمي داخل البيئة الجامعية وما تقدمه المؤسسة التعليمية من دعم وخدمات تساهم في تحقيق التوازن والإنجاز والاندماج والاستعداد للمستقبل، وتتجلى أبعادها الرئيسة في الرضا الأكاديمي، والدعم المؤسسي، والتوازن بين الحياة والدراسة، والصحة النفسية، والانتماء الأكاديمي.أما الأداء البحثي فيقصد به مستوى إنجاز الطالب في الأنشطة البحثية من حيث الكم والجودة ويقاس بمؤشرات مثل عدد الأبحاث وجودة النشر والمشاركة في المؤتمرات ودرجة التقدم في البحث أو الرسالة وفق تقييم المشرف لدى طلبة الدراسات العليا في تخصصات المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، ويقتصر هذا النموذج على الجانب النظري التحليلي دون اختبار ميداني، ليشكل أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة ذات طابع تطبيقي.

عاشرًا: تقسيمات البحث: المبحث الأول: الإطار العام للبحث - المبحث الثاني: استقرأ الدراسات السابقة - المبحث الثالث: أدبيات الدراسة - المبحث الرابع: النتائج والتوصياتومقترحات لدراسات مستقبلية

المبحث الثاني: استقرأ الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوعات متعددة مرتبطة بطلبة الدراسات العليا، مثل المهارات البحثية والأداء الأكاديمي وجودة الحياة الجامعية، في بيئات عربية وأجنبية متنوعة، وقد تباينت هذه الدراسات في أهدافها ومتغيراتها وبيئاتها البحثية، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

هدفت دراسة (الزطريني والفقيه، 2023) إلى التعرف على واقع استخدام المهارات التقنية لتطبيقات الحاسب الآلي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طرابلس، وأظهرت النتائج أن نسبة متوسطة من أفراد العينة يمتلكون مستوى جيدًا من مهارات استخدام الحاسب الآلي والمهارات التقنية التفاعلية الحديثة. وركزت دراسة (يونس، 2023) على درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا للمهارات البحثية ومتطلبات تطويرها في كلية التربية بجامعة دمشق، وتوصلت إلى أن مستوى امتلاك الطلبة لهذه المهارات كان مرتفعًا مع وجود فروق تبعًا لمتغير السنة الدراسية، حيث جاءت لصالح الطلبة في مرحلة إنجاز الرسالة. فيما استهدفت دراسة (العالم وبدرانه،2021) التعرف على مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات البحثية كان مرتفعًا، دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو سنوات الخبرة. وتناولت دراسة (المخلفي، 2021) درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي، وخلصت إلى أن مستوى امتلاك هذه المهارات جاء بدرجة متوسطة، حيث احتل مجال توثيق المراجع المرتبة الأولى بينما جاء مجال استخدام المعالجات الإحصائية في المرتبة الأخيرة، كما لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. وبحثت دراسة (Boswell,2022)العلاقة بين المعرفة المدركة لمناهج البحث والكفاءة الذاتية البحثية والاهتمامات البحثية إضافة إلى الاهتمام بأداء المهام البحثية في الحياة المهنية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المعرفة المدركة وكل من الكفاءة الذاتية والاهتمامات البحثية، فضلًا عن تأثير إيجابي ملحوظ لتدريب الطلبة في مقرر مناهج البحث على تعزيز المعرفة المدركة والكفاءة الذاتية البحثية. وهدفت دراسة (Shareef et. al, 2015)إلى الكشف عن أثر الأداء الأكاديمي في جودة الحياة لدى الطلبة مع دراسة تأثير الجنس والسنة الدراسية على هذه العلاقة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية وأن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية مع وجود فروق لصالح الذكور. وتناولت دراسة,Ainon Ramli(et.al, 2021) تأثير العوامل البيئية على

الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة ماليزيا (UMK)، حيث ركزت على ثلاثة عوامل (البنية التحتية والخدمات، التلوث والبيئة الصحية، والمخاطر البيئية)، مع اعتبار جودة الحياة متغيرًا وسيطًا، وأظهرت النتائج أن هذه العوامل أثرت بشكل ملحوظ على الأداء الأكاديمي وجودة الحياة لدى الطلبة.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات حول جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا، فإن معظمها اقتصر على الجوانب العامة دون تحليل مباشر للعلاقة بينهما أو الاهتمام بالآليات النفسية والمؤسسية المفسرة لها، كما أغفلت خصوصية التخصصات الاقتصادية التي تتطلب بيئة بحثية متقدمة، ويكشف هذا القصور في الأدبيات المحلية والعربية عن الحاجة إلى دراسة معمقة توضح طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي وتحدد أبعادها الأكثر تأثيرًا بما يساهم في تطوير السياسات الأكاديمية وتحسين البيئة الجامعية.

المبحث الثالث: أدبيات الدراسة

المحورالأول: جودة الحياة الأكاديمية:

إن جودة الحياة الأكاديمية (QAL) من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتمامًا متزايدًا في الدراسات العلمية، وسوف يتناول البحث جودة الحياة الأكاديمية وفقاً للنقاط التالية:

أولاً: مفهوم جودة الحياة الأكاديمية: يتأسس مفهوم جودة الحياة الأكاديمية على بعدين متكاملين: الحياة الأكاديمية وجودة الحياة. فالحياة الأكاديمية: تناولت(Hagedorn, 2012) هذا المفهوم دون أن تقدم تعريفًا محددًا لكنها أشارت إلى أنه يمثل النمط الحياتي الذي يعيشه الفرد أثناء قيامه بمهامه التعليمية أو البحثية داخل مؤسسات التعليم العالي، وتظهر مظاهر هذه الحياة في ثلاثة أنشطة رئيسية: التعليم والتعلم وإنتاج المعرفة العلمية، ونشرها خدمة الجامعة والتخصصات الأكاديمية والمجتمع.

وجودة الحياة: تعرف عادةً بأنها مستوى الرضا أو الثقة الذي يشعر به الفرد تجاه ظروفه وعلاقاته وبيئته مقارنة بالبدائل المتاحة (McGregor, & Goldsmith, 1998) ويعتبر هذا المفهوم نسبيًا وذاتيًا يختلف من شخص لآخر وفقًا لعوامل شخصية وبيئية متعددة، وتشير الأدبيات إلى أن تحسن جودة الحياة بما يشمل الرفاهية العامة والرضا وتقدير الذات والإحساس بالقيمة، يرتبط بقدرة الفرد على التكيف مع التحديات وإدارة التغيير وتوجيه مساره التنموي بوعي

وفاعلية، كما أن تصورات الفرد لجودة حياته تؤثر في مشاعر الكفاءة والاستقلالية والقيمة الذاتية.

وبناءً على ذلك فإن جودة الحياة الأكاديمية تعكس التصورات الذاتية للأفراد (طلابًا، أعضاء هيئة تدريس، أو إداريين) لتجاربهم داخل بيئة التعليم العالي خصوصًا فيما يتعلق بدرجة رضاهم عن هذه التجربة وثقتهم بها وقدرتهم على التحكم في مسارها، وتعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز قدرة الطلاب على التكيف مع البيئة الأكاديمية والانخراط المستمر فيها إضافةً إلى دورها في رفع دافعيتهم ومثابرتهم لإنجاز المهام الأكاديمية بكفاءة ورضا. وكما هو الحال في جودة الحياة العامة فإن جودة الحياة الأكاديمية ذات طبيعة نسبية ومتغيرة تختلف باختلاف الخلفيات الفردية والمؤسسية (Pedro, et.al,2016) فلكل فئة داخل الجامعة سواء طلاب أو أعضاء هيئة تدريس أو موظفون إداريون محددات خاصة تشكل رؤيتها لهذا المفهوم، وتركز الدراسة على تجربة طلبة الدراسات العليا بالجامعات الليبية.

ثانياً:الأبعاد الرئيسة لجودة الحياة الأكاديمية: تتكون جودة الحياة الأكاديمية من منظومة متكاملة من الأبعاد المتداخلة التي تساهم مجتمعة في تشكيل التجربة الأكاديمية للطلبة والباحثين، ويشمل البعد المادي والوظيفي وتوافر الموارد والإمكانات اللازمة مثل القاعات الدراسية والمكتبات والمختبرات، إلى جانب الدعم المالي وجودة الخدمات الطلابية المقدمة. أما البعد النفسي والشخصي فيتجلى في مستوى الرضا والصحة النفسية وما توفره المؤسسة من برامج إرشاد ودعم تساهم في الحد من الضغوط الأكاديمية وتعزيز التكيف. ويتناول البعد الاجتماعي طبيعة العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيز الاندماج والشعور بالانتماء للمجتمع الجامعي. في حين يركز البعد المؤسسي والتنظيمي على السياسات الجامعية القائمة على العدالة والشفافية ووضوح الإجراءات الإدارية وسهولة تطبيقها. ويضاف إلى ذلك البعد البيئي والمعماري الذي يتمثل في تصميم الحرم الجامعي بصورة آمنة وصحية وتوافر المرافق والمساحات التي تدعم الراحة والتفاعل الإيجابي. وأخيرًا يتمثل البعد الأكاديمي والتعليمي في جودة التدريس ودعم البحث العلمي والابتكار بما يساهم في تنمية التفكير النقدي وتحقيق تعلم فعال ومستدام.

ووفقًا لما تقدم فإنه ينظر إلى جودة الحياة الأكاديميةبوصفها إطارًا مفاهيميًا شاملاً يضم طيفًا واسعًا من العوامل المرتبطة بتجربة الطالب الجامعية، من أبرزها مستوى الرضا الأكاديمي

والقدرة على التكيف مع متطلبات الدراسة والحياة الجامعية، وكغيرها من مفاهيم جودة الحياة تتسم جودة الحياة الأكاديمية بطابع ذاتي وشخصي، إذ تتأثر بالقيم الفردية للطلاب واحتياجاتهم وتوقعاتهم فضلاً عن مستوى امتلاكهم للكفاءات والمهارات اللازمة للانخراط الفعال في التجربة الأكاديمية، كما يرتبط هذا المفهوم بمدى قدرة الطلاب على استثمار أوقات فراغهم بما يساهم في تنمية جوانبهم التعليمية والشخصية، ويتأثر بدرجة الدعم الأكاديمي والمؤسسي الذي توفره الجامعة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. وإضافة إلى ذلك تتأثر جودة الحياة الأكاديمية بالحياة الاجتماعية للطلاب وطبيعة علاقاتهم داخل المجتمع الجامعي إلى جانب ممارساتهم الدينية والثقافية التي تشكل جزءًا من تجربتهم الأكاديمية.

ثالثًا: العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية: تتحدد جودة الحياة الأكاديمية من خلال تفاعل منظومة متكاملة من العوامل المؤسسية والنفسية الاجتماعية والفردية والبيئية، فعلى المستوى المؤسسي تتأثر جودة الحياة الأكاديمية بسياسات الجامعة ونظم إدارتها وتوافر الموارد المالية والبنية التحتية وجودة الخدمات التعليمية وطبيعة العلاقات الإنسانية والمناخ التنظيمي داخل المؤسسة (Hassan, 2011) كما تلعب العوامل الخارجية دورًا مؤثرًا يتمثل في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العامة ومستوى الدعم الحكومي للتعليم العالي إضافة إلى المعايير الدولية والضغوط التنافسية التي تواجه الجامعات (Yu, G., & Kim, J. 2008) .

وعلى المستوى الفردي والنفسي والاجتماعي تتأثر جودة الحياة الأكاديمية بخصائص الطلبة، مثل الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية والقدرة على التكيف وتحقيق الأهداف الأكاديمية إضافة إلى مستوى الدعم الأكاديمي المدرك من قبل الطلبة، كما تؤثر الحالة النفسية وتقدير الذات وأنماط التفاعل الاجتماعي والخصائص الديموغرافية في إدراك الطلبة لجودة حياتهم الأكاديمية، حيث يرتبط الإرهاق الأكاديمي وتزايد الأعباء التعليمية بانخفاض مستويات الرضا والتكيف الأكاديمي (Moghadam & Khoshnodifar, 2020)وفي الاطار التعليمي، تعتبر كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأساليب التدريس وبيئة الصف الدراسي وعبء العمل الأكاديمي وسمعة البرامج الأكاديمية، من العوامل الحاسمة في تشكيل جودة الحياة الأكاديمية (Sirgy & Rahtz 2007)، وتشير الأدبيات إلى أن رضا الطلبة عن الجوانب الأكاديمية للتجربة الجامعية يمتد ليؤثر في تقييمهم العام لجودة حياتهم الجامعية، وأن الجوانب التعليمية غالبًا ما تكون أكثر تأثيرًا من

الخدمات الإدارية في تشكيل هذا التقييم (Yu, & Lee, 2008.) Sirgy & Rahtz 2007. وبناءً عليه تمثل جودة الحياة الأكاديمية إطارًا تكامليًا يجمع بين الأبعاد الأكاديمية والمؤسسية والنفسية والاجتماعية والبيئية، وتنعكس آثارها مباشرة على الأداء البحثي ومستوى الرضا لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، مما يجعل الاهتمام بها ضرورة استراتيجية لضمان استدامة الجامعات وتعزيز قدرتها التنافسية محليًا ودوليًا.

رابعاً: التحديات المرتبطة بجودة الحياة الأكاديمية: على الرغم من الفوائد المؤسسية المتعددة التي تحققها جودة الحياة الأكاديمية الإيجابية، فإن تحقيقها يواجه جملة من التحديات التي تحد من فاعليتها داخل مؤسسات التعليم العالي، ويعتبر ضعف الموارد المالية من أبرز هذه التحديات، إذ يؤدي محدودية التمويل إلى قصور في تطوير البنية التحتية وتدني مستوى المرافق والخدمات الطلابية، مما ينعكس سلبًا على تجربة الطلبة ورضاهم عن الحياة الجامعية (Sirgy & Rahtz 2007 ، Pedro 2021et.al,)، كما تواجه الجامعات تحديات نفسية واجتماعية متزايدة، تتمثل في ارتفاع مستويات الضغط الأكاديمي والقلق والإرهاق النفسي بين الطلبة، نتيجة عبء المتطلبات الدراسية وضعف التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع الدافعية والاندماج في الحياة الجامعية وانخفاض جودة الحياة الأكاديمية المدركة . (Elliott, & Shin, 2002 , Speake, &Nawaz,2013).

ومن التحديات المؤسسية المهمة ضعف السياسات الجامعية أو قصور تطبيقها خاصة فيما يتعلق بالشفافية والعدالة ومشاركة الطلبة في اتخاذ القرار، مما يؤثر في مستوى الثقة بين الطلبة والمؤسسة ويحد من شعورهم بالانتماء والولاء المؤسسي، كما تبرز فجوة واضحة بين الطرح النظري لمفهوم جودة الحياة الأكاديمية وبين تطبيقه الفعلي داخل البيئة الجامعية، حيث تطرح الأطر والمفاهيم في الأدبيات دون أن يقابلها تفعيل عملي في السياسات والخطط والبرامج الجامعية، مما يقلل من الأثر المتوقع لهذه المفاهيم على التجربة الطلابية (Yu, & Lee, 2008 Billups, F. 2008,)، علاوة على ذلك تعاني مؤسسات التعليم العالي من تفاوت ظاهر في مستويات جودة الحياة الأكاديمية بين الجامعات سواء داخل الدولة الواحدة أو بين الدول، نتيجة اختلاف الإمكانات المادية والسياسات التعليمية ومستوى الإدارة الجامعية، وهو ما يؤدي إلى تباين واضح في رضا الطلبة وولائهم واستعدادهم للاستمرار أو العودة لمتابعة دراساتهم العليا داخل المؤسسة نفسها(Pedro 2018et.al ,,Lefever2012) .وتشير هذه التحديات مجتمعة إلى أن تحسين جودة

الحياة الأكاديمية لا يقتصر على تحسين التجربة التعليمية للطلبة فحسب، بل يتطلب معالجة مؤسسية شاملة تدمج الجوانب المالية والنفسية والتنظيمية والتطبيقية، بما يعزز قدرة الجامعات على تحقيق الاستدامة والتميز التنافسي.

ويؤكد البحث أن جودة الحياة الأكاديمية تمثل إطارًا شاملًا يجمع بين الأبعاد المادية والنفسية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية والأكاديمية، وتؤثر مباشرة في الأداء البحثي ومستوى الرضا العام لدى الطلبة والباحثين، مما يجعل الاهتمام بها ضرورة استراتيجية لضمان استدامة الجامعات وتعزيز تنافسيتها محليًا ودوليًا.

المحور الثاني: الأداء البحثي

يعد البحث العلمي وظيفة رئيسية لهيئة التدريس في الجامعات، إذ يمثل ركيزة أساسية لتقدم المجتمعات ونهضتها ويساهم في تقديم حلول واقعية لمشكلاتها المتنوعة، ونتناول هذا المحور في النقاط التالية:

1-تعريف الأداء البحثي: عرف (Tanira & KhalfAlla, 2023) النشاط البحثي بأنه مساهمة في تطوير المعرفة وإنتاج مجالات جديدة تدعم التنمية، ويتطلب ذلك مجموعة من المتطلبات المستمرة تشمل الدعم الإداري والتنظيمي والتمويل والإمكانات المادية والتكنولوجية، إضافة إلى الشراكة مع القطاع الخاص. وعرف (دوابة، 2022) الأداء البحثي بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأداء البحثي والذي يتحدد بأبعاد رئيسية هي: الإجراءات البحثية والدافعية البحثية والأخلاقيات البحثية والمشكلات البحثية.

وأشار (Aydin, 2017) إلى أن الأداء البحثي يتكون مفهومه من عنصرين أساسيين: البحث والأداء، حيث يعرف البحث بأنه نشاط أكاديمي جوهري يتوقع أن يشارك فيه كل عضو من أعضاء هيئة التدريس، بينما يعرف الأداء المرتبط بالبحث بأنه جودة الورقة العلمية التي تجعل المعرفة المكتسبة مرئية وقابلة للنقل إلى الآخرين.

كما أوضحت دراسة (علي، 2022) أن الأداء البحثي هو مجموع الاستراتيجيات والعمليات الأساسية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثون داخل الجامعات بهدف معالجة مشكلاتهم الأكاديمية والمجتمعية، وإنتاج نتائج تطبيقية تخدم المؤسسات والمجتمع بما يحقيق ميزة تنافسية للجامعة.

ويعرف البحث الأداء البحثي بأنه: مجموع المعارف والمهارات والممارسات البحثية التي يكتسبها الباحثون في الجامعات، والتي تساعدهم على إنتاج بحوث علمية رصينة، تعالج المشكلات المجتمعية، وتساهم في تعزيز الجودة الأكاديمية والتغلب على المعوقات التي تواجه العملية التنموية.

2- أهمية الأداء البحثي: يعتبر الأداء البحثي وظيفة رئيسية للجامعات وأعضاء هيئة التدريس، إذ يمثل أساس التخطيط والتنمية ومؤشرًا على جودة الأداء الأكاديمي، فهو يساهم في رفع كفاءة الباحثين وتنمية قدراتهم ويثري المعرفة العلمية عبر بحوث ودراسات منشورة في مجلات وكتب

مرموقة، مما يجعله معيارًا للإبداع والتميز ودليلًا على قدرة الجامعات في خدمة المجتمع وتطوير التعليم والبحث العلمي (إبراهيم ومحمود، 2017).

كما يعتبر البحث العلمي ركيزة لتقدم المجتمعات العربية وأداة لاكتساب المعارف الجديدة وتوظيفها في الخطط التنموية، حيث تشكل الدراسات العليا أساس تطوير العمل البحثي ومعالجة القضايا المجتمعية(أحمد، 2025)، ويساهم الأداء البحثي في النهضة الحضارية من خلال تقديم حلول علمية دقيقة، ويعد تطويره ضرورة لمواجهة التحديات المعاصرة عبر تكامل الجامعة والبحث العلمي والتكنولوجيا والمجتمع(دوابة، 2022).

وعليه فإن الأداء البحثي يمثل أداة رئيسية لتقدم المجتمع إذ يعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والبيئية ويعزز التفكير النقدي والتحليلي ويساهم في إنتاج حلول مبتكرة ترفع من مكانة المؤسسات الأكاديمية وتدعم التنمية المستدامة.

3- مجالات تميز الأداء البحثي: يعد البحث العلمي أساس اكتشاف الحقائق وتطوير المجتمع وأداة رئيسية للتنمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، وهو مسؤولية جوهرية للجامعات والباحثين في ظل تحديات العولمة والتحولات الرقمية، حيث يمثل معيارًا لقياس التميز الأكاديمي والبحثي ويعكس أثره الإيجابي على الأفراد والمجتمعات (دوابة، 2022)، وتتجلى مجالات تميز الأداء البحثي في الأبعاد التالية:

أ – المساهمة في حل القضايا المجتمعية: يساهم البحث العلمي في معالجة المشكلات المجتمعية ودعم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، من خلال بناء شراكات بحثية بين الجامعات والمؤسسات المحلية والعالمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع، وتعد هذه الشراكات أداة فعالة لتعزيز الابتكار وتقديم حلول تطبيقية تخدم الصناعات المختلفة وتدعم التنمية المستدامة، كما أوضح (الفقي ،2020)، إلى أن البحث العلمي يساهم في تلبية احتياجات المجتمع عبر برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين بالمؤسسات الإنتاجية والصناعية، مما يعزز من مستوى أدائهم ويساهم في تطوير رأس المال الفكري وتنمية التخصصات العلمية.

ب – تدويل البحث العلمي: أصبح تدويل البحث العلمي توجهاً استراتيجياً تتبناه الجامعات في العصر الحديث، حيث يمثل وسيلة أساسية للارتقاء بالبرامج الأكاديمية والبحثية وتعزيز القدرة التنافسية محلياً وإقليمياً وعالمياً (الفضالي، 2022)، ويقوم هذا التوجه على إدخال أنشطة وإجراءات بحثية ذات طابع دولي بما يتيح للجامعات والباحثين الانفتاح على بيئات متعددة

الثقافات وتبادل الخبرات والمعارف ومواكبة التطورات العالمية. وقد أشار (الحربي، 2021) إلى أن تدويل البحث العلمي يعتبر أداة لتحسين الجودة وتوسيع نطاق التفاعلات العلمية على المستويات الوطنية والدولية بما يعزز التعاون الأكاديمي والبحثي ويواجه التحديات المعاصرة.

كما أوضح (معيني وأخرون، 2023) و(العتيبي، 2020)، أن تدويل البحث العلمي أصبح ضرورة لا خياراً، إذ لا تستطيع الجامعات تحقيق التميز أو مواجهة المنافسة العالمية دون تبني استراتيجيات واضحة للتعاون الدولي والمشاركة في التحالفات البحثية وإنشاء مراكز بحثية متقدمة، بما يرفع من تصنيف الجامعات عالمياً.

ج – **التصنيف العالمي للجامعات:**تعد التصنيفات العالمية للجامعات مؤشرًا أساسيًا على جودة الأداء الأكاديمي والبحثي، حيث تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحسين مواقعها فيها لما لذلك من أثر مباشر على سمعتها وصورتها الأكاديمية، وتعكس هذه التصنيفات مستوى الجودة والتميز والقدرة التنافسية إذ تعتمد بشكل رئيسي على جودة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين ومدى تأثيره من خلال معدلات النشر والاقتباس. وكلما ارتفعت هذه المعدلات تقدمت الجامعات في الترتيب العالمي مما يعزز تنافسيتها ويزيد من قدرتها على جذب الطلاب والباحثين، فضلاً عن مردودها المعنوي الكبير في رفع مكانة الجامعات على الساحة الدولية (الدسوقي، وآخرون، 2025)، ومن أبرز هذه التصنيفات ما يلي: (الصغير، 2021).

- **تصنيف شنغهاي:** (Shanghai Ranking) (ARWU)يعتمد على أربعة معايير رئيسية هي: جودة التعليم (10%)، جودة أعضاء هيئة التدريس (40%)، مخرجات البحث العلمي (40%)، وحجم الجامعة (10%).
- **تصنيف** (Quacquarelli Symonds) (QS):يركز على جودة البحث العلمي من خلال الاستشهادات والنشر، حيث يمنح للسمعة الاكاديمية وزنًا نسبيًا يعادل (40%) ، والأداء البحثي يقاس أساسًا بالاستشهادات المعيارية لكل عضو هيئة تدريس(20%)، وسمعة صاحب العمل (10%)، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة (20%) ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%)، ونسبة الطلبة الدوليين (5%).
- **تصنيف التايمز البريطاني** (Times Higher Education Index) (THE) :يقوم على خمسة معايير هي: التعليم والبيئة التعليمية (30%)، البحث العلمي (30%)، الاستشهادات العلمية (30%)، المردود الصناعي (2.5%)، والحضور الدولي (7.5%)، مما يجعله مؤشرًا مهمًا على جودة الجامعات وتميزها الأكاديمي والبحثي.

يتضح مما سبق أن التصنيفات العالمية أداة استراتيجية لقياس مستوى الجودة والأداء الأكاديمي والبحثي الجامعي، إذ تحدد المعايير التي ينبغي تحقيقها للارتقاء بالمكانة الأكاديمية والبحثية وتعزيز دور الجامعات في المجتمع العلمي العالمي.

د – النشر الدولي: يعد النشر الدولي ركيزة أساسية لتوثيق وتطوير المعرفة العلمية، إذ يعزز التواصل بين الباحثين عالميًا وينشر نتائج البحوث على نطاق واسع بما يساهم في دفع عجلة البحث العلمي وتقدم العلوم. وهو معيار مهم لمكانة الجامعات والباحثين، حيث إن النشر في المجلات الدولية ذات السمعة المرموقة ومعامل التأثير المرتفع يرفع من مستوى الباحث ويعزز من تصنيف جامعته عالميًا (عياد واخرون، 2021).

وقد ساعدت التقنيات الحديثة وقواعد البيانات العالمية مثل Web of Science ، Scopusعلى تكثيف النشر الدولي من خلال توفير الاستشهادات المرجعية ورفع جودة الأبحاث، مما جعل النشر الدولي أحد أهم آليات المشاركة العلمية وتبادل المعرفة وتجنب التكرار في البحوث وإقامة مشاريع بحثية مشتركة (الدهشان، 2020، عبدالوهاب وآخرون، 2025).

وتبرز أهمية النشر الدولي في كونه معيارًا رئيسيًا لتصنيف الجامعات عالميًا وأداة لتطوير الإنتاج العلمي والانخراط في بيئة بحثية متعددة الثقافات، بما يعزز الابتكار والتميز ويساعد الباحثين على مواكبة التوجهات المستقبلية وتقديم حلول مبتكرة تخدم المجتمع.

4 - التحديات التي تواجه الأداء البحثي في الجامعات: يواجه الأداء البحثي في الجامعات مجموعة من التحديات التي تحد من جودته وفاعليته، أبرزها: غياب استراتيجيات واضحة للبحث العلمي وضعف مهارات بعض الباحثين وانخفاض الإنفاق مقارنة بالاحتياجات الفعلية وضعف الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، كما يتمثل جزء من التحديات في غياب السياسات التنموية وعزل البحث عن القضايا المجتمعية، إضافة إلى ضعف الحرية الأكاديمية والرقابة التي تحد من استقلالية الباحثين،(الفقي، 2022)، وتشمل التحديات أيضًا ضعف المناخ الجامعي وهجرة العقول وقلة الموارد المالية والدوريات العلمية وضعف روح العمل الجماعي، مما يحد من فرص النشر والابتكار(عثمان، 2022)، كما يعاني الأداء البحثي من غياب قواعد بيانات متخصصة وصعوبة تكوين فرق بحثية والاعتماد شبه الكلي على التمويل الحكومي المحدود وضعف ربط البحث بالمجتمع المحلي وتسويق نتائجه (غبور، 2019). وعليه، فإن هذه التحديات مجتمعة تضعف من جودة وفاعلية البحث العلمي وتحد من دوره في خدمة التنمية المستدامة.

إن الأداء البحثي في الجامعات يواجه تحديات متعددة أبرزها ضعف مهارات بعض طلاب الدراسات العليا وقلة الإلمام بقواعد البيانات العلمية وضعف التفاعل مع المشرفين، إضافة إلى الضغوط النفسية وغياب الدعم المؤسسي، كما تتجلى العقبات في ضعف المهارات التكنولوجية وغياب الحوافز فضلاً عن ضعف ارتباط الأبحاث بالقضايا التنموية الراهنة والمستقبلية، مما يحد من فاعلية البحث العلمي وجودته.

المحور الثالث:جودة الحياة الأكاديمية كإطار داعم للأداء البحثي (دراسة تحليلية نظرية)

تمثل جودة الحياة الأكاديمية عاملًا رئيسيًا يفسر الفروق في الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث ترتبط به بعلاقة إيجابية وتبادلية فكلما ارتفعت جودة الحياة الأكاديمية تحسن الأداء البحثي كمًا ونوعًا بفضل البيئة التعليمية الداعمة نفسيًا وأكاديميًا ومؤسسيًا، ومن ثم فإن تحسين جودة الحياة الأكاديمية يعتبر مدخلًا استراتيجيًا لتعزيز إنتاج المعرفة والارتقاء بدور الجامعات في خدمة المجتمع. وسوف يتناول البحث جودة الحياة الأكاديمية كإطار داعم للأداء البحثي في النقاط التالية:

1- الإطار النظري للعلاقة بين المتغيرين: تمثل جودة الحياة الأكاديمية إطارًا متكاملًا يربط بين بيئة الطالب ورضاه النفسي والاجتماعي وإنتاجيته البحثية، إذ تعتبر ظاهرة مركبة تشمل الأبعاد الأكاديمية والمادية والاجتماعية والنفسية والمؤسسية، وتشير الأدبيات إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تؤثر إيجابيًا في الاتجاهات والسلوكيات البحثية وتعزز دافعية الطالب نحو الإبداع والتغلب على معوقات البحث، بما ينعكس على الكم والكيف في الأداء البحثي، ويفترض أن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي علاقة تفاعلية، حيث تدعم العوامل الذاتية للباحث وتوفر له موارد معرفية ومؤسسية تمكّنه من إنجاز أنشطته البحثية بكفاءة.

2- دور البيئة الأكاديمية في تحسين الأداء البحثي: تلعب البيئة الأكاديمية دورًا محوريًا في دعم أو إعاقة الأداء البحثي، إذ توفر الإطار الذي تتفاعل فيه القدرات الفردية مع الموارد المؤسسية، وتتمثل أهم عناصرها في:

أ - الدعم المؤسسي: عبر قواعد البيانات والمختبرات والتدريب والإشراف الفاعل والحوافز، وهو ما يشكل الأساس لنجاح البحث العلمي.

ب - المناخ الأكاديمي والتحفيز: من خلال العدالة والشفافية وتوفير فرص المشاركة العلمية مما يعزز الانتماء والدافعية والالتزام.

ج - التكامل بين المؤسسة والفرد: حيث يلتقي الدعم المؤسسي مع الدافعية الذاتية وتنظيم الوقت والقدرة على إدارة الموارد لينتج بيئة بحثية أكثر جودة وإبداعًا.

وعليه فإن البيئة الأكاديمية المتكاملة تمثل ركيزة أساسية لرفع كفاءة الأداء البحثي وتحقيق التميز العلمي.

3 - الصحة النفسية كعامل مفسر لعلاقة جودة الحياة الأكاديمية بالأداء البحثي: تلعب الصحة النفسية دورًا أساسيًا في تفسير العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي، إذ تؤثر مباشرة على قدرة الطالب في مواجهة ضغوط البحث العلمي، فالحالة النفسية الجيدة تعزز التركيز والانخراط في النشاطات البحثية وتقلل من التوتر والقلق مما يرفع الدافعية الذاتية ويهيئ أرضية للإبداع وحل المشكلات وبالتالي تحسين جودة وفاعلية الأداء البحثي.

المحور الرابع: المقارنة بين النماذج التفسيرية التربوية المعاصرة

من خلال الأدبيات الحديثة في مجال جودة الحياة الأكاديمية والتعليم العالي يمكن تحديد عدة نماذج تفسيرية مرتبطة مباشرة بموضوع البحث وإدراجها يعزز الإطار النظري لأنها تفسر العلاقات بين الأبعاد الأكاديمية والتنظيمية والتحديات والآليات التحسينية وصولًا إلى الأداء البحثي، يمكن بيان أهمها فيما يلي: (Detlef, U & Lisette W ,2023)، (منال ،2012)، (مراد ، 2024).

أ - نموذج الموارد والحفاظ عليها: يقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد يسعون لاكتساب مواردهم المادية والنفسية والاجتماعية والحفاظ عليها ويتجنبون فقدانها لما لذلك من آثار سلبية، وفي اطار العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي يفترض أن وفرة الموارد والدعم المؤسسي تقلل الضغط والإجهاد وتزيد قدرة الباحث على التركيز والإنتاج العلمي، وتكمن قوة النموذج في تفسيره لأثر العوامل البنيوية مثل التمويل وعبء التدريس والدعم الإداري مما يجعله مناسبًا للدراسات التطبيقية، غير أن محدوديته تظهر في تركيزه المفرط على كمية الموارد دون تفسير الفروق الفردية بين الباحثين، وهو ما يستدعي دمجه مع نماذج نفسية أعمق.

ب - نموذج التوازن بين العمل والحياة: يركز هذا النموذج على أن الأداء المهني المرتفع يتحقق عبر توازن فعال بين الأدوار المهنية والشخصية، وأن اختلاله يؤدي إلى الإرهاق والاحتراق الوظيفي وانخفاض الإنتاجية، وتفسر جودة الحياة الأكاديمية هنا بقدرة المؤسسة على دعم هذا التوازن من خلال توزيع عادل للأعباء وتوفير المرونة الزمنية واحترام الحياة الشخصية مما يعزز الاستقرار النفسي ويهيئ بيئة مناسبة للبحث العلمي، وتكمن قوة النموذج في إبراز دور السياسات

المؤسسية والعدالة التنظيمية، بينما يظل قصوره في إغفال العوامل الداخلية كالدافعية الذاتية والشغف البحثي، إذ قد يتحقق التوازن دون أن ينعكس بالضرورة في أداء بحثي مرتفع.

ج - **نظرية الدافعية الذاتية:**تفسر هذه النظرية الأداء من خلال الدوافع الداخلية، حيث يحقق الفرد أفضل مستويات الإنجاز عند إشباع حاجاته الأساسية: الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء. وفي ضوء ذلك تعتبر جودة الحياة الأكاديمية بيئة داعمة تمنح الباحث حرية القرار وتعزز ثقته بقدراته وتوفر علاقات قائمة على الاحترام والانتماء، مما يحول الدافعية إلى داخلية ويجعل البحث نشاطًا نابعًا من القناعة الذاتية، وتكمن قوة النموذج في قدرته على تفسير الإبداع والالتزام وجودة المخرجات، لكنه يظل محدودًا في تجاهله للعوامل الضاغطة مثل نقص التمويل أو الضغط الزمني.

د - **النموذج الاجتماعيوالنفسي للأداء:** يفترض هذا النموذج أن الأداء البحثي يتشكل داخل اطار اجتماعي وتنظيمي تحكمه العلاقات المهنية والثقافة المؤسسية، حيث يعزز التفاعل والدعم النفسي التعاون وتبادل المعرفة ويزيد الاستمرارية في الإنتاج العلمي، وتكمن قوته في تفسير أنماط الأداء الجماعي والنشر التعاوني، بينما يظل محدودًا في إغفاله للموارد المادية والبنية التحتية وعدم قدرته على تفسير الأداء الفردي المرتفع خارج الاطار الاجتماعي.

هـ - **نموذج الضغط والأداء:** يفترض النموذج أن العلاقة بين الضغط المهني والأداء منحنية، فالضغط المنخفض يضعف الأداء والمعتدل يحفزه بينما المرتفع يؤدي إلى التراجع والانهيار، وتفهم جودة الحياة الأكاديمية هنا بقدرتها على ضبط مستويات الضغط عند الحد المحفز دون أن تتحول لعبء نفسي، وتكمن قوة النموذج في تفسيره للطبيعة الديناميكية للأداء وظواهر الإرهاق والاحتراق، لكنه يظل محدودًا لتبسيطه العلاقة وعدم مراعاته الفروق الفردية والعوامل النفسية والاجتماعية المصاحبة.

يتضح أن النماذج النظرية لا تتعارض بل تتكامل في تفسير العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي إذ يفسر كل منها جانبًا محددًا، وتبرز أهمية المنظور التكاملي الذي يجمع بين نموذج الموارد ونظرية الدافعية الذاتية مع الاستفادة من نماذج التوازن والدعم الاجتماعي لبناء تفسير شامل، كما تكشف هذه النماذج أن جودة الحياة الأكاديمية في الدراسات العليا مفهوم متعدد الأبعاد يتأثر بالموارد والتوازن النفسي والاجتماعي والدافعية والعلاقات ومستوى الضغوط، وعند تطبيقها على الجامعات الليبية يظهر أن ضعف الموارد وغياب التوازن وقصور

الدافعية وضغوط البيئة الجامعية تحد من جودة الحياة الأكاديمية وتنعكس سلبًا على الأداء البحثي.

والجدول الاتي يوضح مقارنة علمية مفصلة لكل النماذج التفسيرية السابقة، بحيث يوضح الفكرة الرئيسة لكل نموذج والمتغيرات المرتبطة به وكيفية تطبيقه على البيئة الليبية وفقا لما يلي:

جدول رقم (1)

مقارنة للنماذج التفسيرية المرتبطة بجودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي

النموذج	مضمون النموذج	المتغيرات المرتبطة	التطبيق على البيئة الليبية الاكاديمية
نموذج الموارد والحفاظ عليها	الأفراد يسعون للحفاظ على مواردهم، وفقدانها يؤدي إلى ضغوط وضعف الأداء.	الموارد الأكاديمية والتنظيمية (مكتبات، قواعد بيانات، دعم مالي وفني).	نقص الموارد البحثية في الجامعات الليبية يضعف جودة الحياة الأكاديمية ويؤثر سلبًا على الأداء البحثي، مما يستدعي تعزيز البنية التحتية والدعم المؤسسي.
نموذج التوازن بين العمل والحياة	تحقيق التوازن بين متطلبات الدراسة والحياة الشخصية شرط لرضا الفرد وأدائه.	الضغوط الأكاديمية والاجتماعية، تنظيم الوقت، السياسات المرنة	طلبة الدراسات العليا في ليبيا يواجهون صعوبة في التوفيق بين الدراسة وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، مما يقلل من جودة الحياة الأكاديمية ويضعف الأداء البحثي.
نظرية الدافعية الذاتية	الحاجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، الانتماء) تحدد مستوى الدافعية.	الاستقلالية الأكاديمية، الكفاءة البحثية، الانتماء المؤسسي.	ضعف إشراك الطلبة في القرارات الأكاديمية وقلة التدريب البحثي يحد من دافعيتهم، مما يؤثر على جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي.
النموذج الاجتماعي والنفسي للأداء	العلاقات الاجتماعية والدعم النفسي يعززان الأداء	العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، التفاعل الاجتماعي، الدعم النفسي.	ضعف العلاقات الأكاديمية والدعم النفسي في الجامعات الليبية يؤدي إلى شعور بالعزلة وانخفاض الرضا الأكاديمي، مما ينعكس سلبًا على الأداء البحثي.
نموذج الضغط والأداء	الضغوط المعتدلة تحفز الإنجاز، بينما الضغوط المفرطة تضعف	التحديات الأكاديمية، القيود التنظيمية، نقص الموارد.	الضغوط المفرطة الناتجة عن القيود الإدارية ونقص الموارد في الجامعات الليبية تؤدي إلى تراجع جودة الحياة الأكاديمية وانخفاض مستوى الأداء

	الأداء.		البحثي.

يتضح من الجدول السابق أن النماذج النظرية تفسر جوانب مختلفة من العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي، وعند تطبيقها على البيئة الليبية الاكاديمية يظهر أن ضعف الموارد، غياب التوازن، قصور الدافعية، ضعف العلاقات، وضغوط البيئة الجامعية، عوامل تحد من الجودة الأكاديمية وتنعكس سلبًا على الأداء البحثي.

النتائج والتوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية

أولاً: النتائج المستخلصة من التحليل النظري

من خلال التحليل الوصفي للأدبيات والنماذج التفسيرية ذات الصلة، أمكن استخلاص مجموعة من النتائج النظرية التي توضح طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي، وذلك على النحو الآتي:

1. جودة الحياة الأكاديمية مدخل استراتيجي لتعزيز الأداء البحثي، إذ أن توافر بيئة أكاديمية داعمة من حيث الموارد، العدالة التنظيمية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، يساهم في رفع مستوى الرضا الوظيفي ويحفز الباحثين على الإبداع العلمي.
2. غياب إطار مؤسسي واضح لجودة الحياة الأكاديمية في الجامعات الليبية، رغم كونها مفهومًا متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الأكاديمية والتنظيمية والنفسية والخدمية، وهو ما يضعف القدرة على قياسها وتطويرها بشكل منهجي.
3. الصحة النفسية متغير وسيط جوهري يفسر العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي، فالضغوط الأكاديمية إذا لم تدار بشكل سليم تؤثر سلبًا على الصحة النفسية مما ينعكس مباشرة على جودة الإنتاج العلمي.
4. قصور في الأبعاد الرئيسة والخصائص الأكاديمية والتنظيمية مثل ضعف البرامج الدراسية والتدريب البحثي، تعقيد الإجراءات الإدارية، محدودية التفاعل النفسي والاجتماعي، وضعف المرونة في اللوائح، مما يحد من رضا الطلبة والباحثين.
5. انعكاس مباشر لهذا القصور على الأقسام العلمية مثل المحاسبة، التمويل والمصارف، والاقتصاد، حيث يؤدي نقص التدريب والموارد الحديثة إلى تراجع مستوى الإنتاج العلمي ويحد من القدرة على مواكبة المعايير الدولية وخدمة التنمية الاقتصادية.

6. تكامل النماذج التفسيرية مثل نظرية الموارد والحفاظ عليها، نظرية التوازن بين العمل والحياة، نظرية الدافعية الذاتية، والنموذج الاجتماعي والنفسي، يتيح بناء إطار شامل يفسر كيف تؤثر جودة الحياة الأكاديمية على الأداء البحثي عبر مسارات متعددة تشمل الموارد، الدافعية، التوازن النفسي، والعلاقات الاجتماعية.
7. تعدد التحديات والمعوقات التي تشمل نقص التدريب والنشر العلمي، القيود الإدارية والبيروقراطية، وضعف التمويل والبنية التحتية، مما يؤدي إلى ضغوط نفسية وأكاديمية تقلل من جودة الحياة الأكاديمية وتضعف الأداء البحثي.
8. الحاجة إلى سياسات وآليات تحسينية شاملة تربط بين جودة الحياة والأداء البحثي، وتعزز التفاعل الأكاديمي والإشراف التشاركي، وتوفر موارد وخدمات حديثة، ودعم نفسي واجتماعي للطلبة، بما يضمن بناء إطار مؤسسي مستدام يعزز القدرة التنافسية للجامعات.

ثانياً: التوصيات العملية

بناءً على النتائج المستخلصة من التحليل النظري حول العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأداء البحثي، يمكن صياغة مجموعة من التوصيات العملية والتي تشير إلى أن هذا البحث ليس مجرد دراسة نظرية فحسب بل أداة عملية لإصلاح واقع الدراسات العليا في الجامعات الليبية يمنحها خارطة طريق لتحسين جودة الحياة الأكاديمية وتعزيز الأداء البحثي، ويمكن بيانها في الاتي:

1. إعادة هيكلة السياسات المؤسسية بما يضمن توازن الأعباء التدريسية مع النشاط البحثي، وتخصيص موارد مالية وبشرية كافية، مع إرساء العدالة في الترقيات والتقييمات وتوزيع الفرص البحثية.
2. تعزيز البحث العلمي في المحاسبة، والتمويل والمصارف، والاقتصاد، وتحسين البيئة الأكاديمية عبر تطوير البنية التحتية البحثية (مكتبات، قواعد بيانات، مختبرات، منصات رقمية) وتوسيع شبكات التعاون الأكاديمي داخليًا وخارجيًا.
3. دعم طلبة الدراسات العليا نفسياً واجتماعياً من خلال إنشاء وحدات إرشاد، تنظيم برامج تدريبية لإدارة الوقت والضغوط، وتشجيع الأنشطة الاجتماعية والثقافية داخل الجامعة.
4. رفع الدافعية والتمكين عبر منح الباحثين استقلالية أكبر في اختيار موضوعاتهم، تقدير إنجازاتهم علنًا، وتوفير فرص للتطوير المهني المستمر.

5. مواءمة السياسات الأكاديمية مع المعايير الدولية لضمان تنافسية البحث العلمي وإدماج جودة الحياة الأكاديمية في خطط الإصلاح الجامعي كعنصر أساسي.

6. تعزيز التعاون الدولي من خلال بناء شراكات مع مؤسسات وجامعات عالمية لتبادل الخبرات وتطوير برامج بحثية مشتركة.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

هذا البحث ليس نهاية المطاف بل هو بداية الطريق لمسار بحثي أوسع يخدم البيئات الاكاديمية ويثري الأدبيات الدولية، ويمكن عرض الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بالبحث على النحو التالي:

1. أثر التحول الرقمي على جودة الحياة الأكاديمية.
2. تقييم أثر برامج التعاون الدولي على جودة الحياة الأكاديمية.
3. دور الذكاء الاصطناعي في دعم الطلبة وتأثيره على الأداء البحثي.
4. جودة الحياة الأكاديمية بين الجامعات الليبية والجامعات العربية أو الدولية (دراسة مقارنة)، لتحديد الفجوات وفرص التحسين.

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

1. الزطريني، شرف الدين علي والفقيه، سعاد إسماعيل (2023)، واقع استخدام المهارات التقنية لتطبيقات الحاسب الآلي في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا جامعة طرابلس، المؤتمر الدولي الرابع للتربية البدنية وعلوم الرياضة تحت شعار رؤية مستقبلية لعلوم الرياضة من أجل التطوير والانجاز، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة طرابلس، ليبيا.
2. العالم، رندة أحمد وبدرانه، حازم علي (2021)، مستوى مهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، فلسطين، المجلد2، العدد9.
3. المخلفي، تركي بن منور(2021)، درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القصيم لمهارات البحث العلمي من وجهة نظرهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ، المجلد 41. العدد1
4. يونس، لينا (2023)، درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا للمهارات البحثية ومتطلبات تطويرها في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد39 ، العدد2، دمشق، سوريا.

5. عبد الوهاب، رحاب يسري محمد، يوسف، رحاب فايز أحمد، عيد، سهير عبد الباسط. (2025) . اتجاهات النشر الدولي في مجال المكتبات والمعلومات : مراجعة علمية المجلة ربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات . المؤسسة العربية الإدارة المعرفة ، 4 (2) .
6. عثمان ، ليلى . (2022) معوقات البحث العلمي وطرق تطويره : عرض تجارب بعض الجامعات في تطوير البحث العلمي المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات ، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح 30 (3) .
7. علي، منى عبد الغني عبد الستار الستار (2022) آليات مقترحة لتطوير لتطوير الأداء البحثي الجامعة بني سويف باستخدام نموذج منشور الأداء مجلة كلية التربية جامعة بني سويف كلية التربية 19 (114).
8. عياد ، مها فؤاد محمد : يونس ، محمد محمد ابراهيم ، السيد ، السيد ، سماح السيد محمد (2021)، تطوير الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة : دراسة ميدانية على جامعة المنوفية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية كلية التربية ، (36) .
9. عبور، أماني السيد (2019) رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، 54، 63
10. معيني ، أحمد محمد شحاته ، مسيل ، محمود عطا محمد ، عبد الحميد ، نجوى ابراهيم (2023) آليات تدويل البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر مجلة كلية التربية - جامعة بنها . كلية التربية ، 34 (134).
11. إبراهيم، فاطمة أحمد زكي، محمود، وفاء عبد الفتاح (2017) تطوير الأداء بالجامعات المصرية في ضوء قياس كفاءته النسبية باستخدام مدخل التحليل التطويقي مع التطبيق على جامعة بنها دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين شمس كلي مركز تطوير التعليم الجامعي 37.
12. أحمد ، فاطمة أحمد عبد الصبور (2025) دور مقترح الطريقة العمل مع الجماعات - كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء الاستراتيجية القومي والتكنولوجيا والابتكار بمصر 2030 ."STI-EGY" مجلة بحوث في الخدمة التنموية ، جامعة بني سويف . كلية الخدمة الاجتماعية التنموية ، 8 (1) .
13. الحربي، ندى مقبل عايض (2021) نموذج مقترح لـ البحث العلمي دراسة ميدانية بجامعة الملك خالد. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبوك، 1 (2).
14. الدسوقي ، نها يحيى ابراهيم ، الحبشي، مجدي علي حسنين و الشناوي ، أحمد محمد سيد ، سالم ، أميره خيري علي (2025) سيناريوهات مقترحة لتفعيل النشر الدولي للبحوث التربوية

بالجامعات المصرية . مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس . كلية التربية ، 61

15 - الدهشان ، جمال على خليل . (2020) الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه

15. الصغير ، أحمد حسين . (2021) . أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية : دراسة تحليلية نقدية . المجلة التربوية - جامعة سوهاج . كلية التربية ، 91

16. العتيبي، تغريد بنت خالد بن إبراهيم (2020) متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الهيئة التدريسية رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج .

17. الفضالي، محمد محمد بيومي (2022) متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية الجامعة الأزهر مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية، 196.

19-دوابه، ايمان عز الدين محمد (2022) فاعليه استخدام نموذج (وودز) في تطوير الاداء البحثي لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي، دراسة شبه تجريبية، مجلة البحوث الاعلامية جامعة الازهر كلية الاعلام بالقاهرة 62(1).

20- الفقي، محمد عبد الله محمد (2020) رؤية مستقبلية لتفعيل الشراكة بين الجامعات والصناعة لتطوير البحث العلمي، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، القاهرة، 3.

21- منال رشاد عبد الفتاح، (2012)، النماذج العالمية المعاصرة في مجال اداره المدرسة الرائدة وجداراتها وامكانية الاستفادة منها في مصر، مجله كليه التربية بالسويس، المجلد الخامس، العدد الأول.

22- مراد عماره محمد، (2024)، النظريات النفسية التربوية ودورها في تطوير أساليب التدريس الحديثة، مجلة الأصالة، العدد العاشـر، المجلد الثاني.

ب - المراجع الأجنبية:

1-Lefever, R. (2012). Exploring student understandings of belonging on campus. Journal of Applied Research in Higher Education, 4(2). https://doi.org/10.1108/17581181211273075.

2-Pedro E. M., Alves, H., & Leitão, J. (2018). Does the quality of academic life mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI students? International Journal of Educational Management, 32(5). https://doi.org/10.1108/ijem-04-2017-0086

3-Speake, J., Edmondson, S., & Nawaz, H. (2013). Everyday encounters with nature: Students' perceptions and use of university campus green spaces. Human Geographies, 7(1). https://doi.org/10.5719/hgeo.2013.71.21

-Sirgy, M. J., Grzeskowiak, S., & Rahtz, D. (2007). Quality of college life (QCL) of 4 students: Developing and validating a measure of well-being. Social Indicators Research, 80(2).https://doi.org/10.1007/s11205-005-5921-9

-Hassan, K. (2011). Quality of college life (QCL): Validation of a measure of student 5 well-being in the Middle East. International Journal of Educational and Psychological Assessment, 8(1).

-Boswell, S. (2022). Undergraduates' Perceived Knowledge, Self-Efficacy, and 6 Interest in Social Science Research. *The Journal of Effective Teaching, 13*(2).

-Shareef, M. A., AlAmodi, A. A., Al-Khateeb, A. A., Abudan, Z., Alkhani, M. A., Zebian, 7 S. I., & Tabrizi, M. J. (2015). The interplay between academic performance and quality of life among preclinical students. *BMC medical education*, 15, 1-8.

-Ainon Ramli, Rosmaizura Mohd Zain, Mohd Zaimmudin Mohd Zain & Anis Amira 8 Ab. Rahman , 2021, Environmental Factors and Academic Performance: The Mediating Effect of Quality of Life, ((LNNS,volume 194)).

-Elliott, K., & Shin, D. (2002). Student satisfaction: An alternative approach to 9 assessing this important concept. *Journal of Higher Education Policy and Management, 24*(2),. https://doi.org/10.1080/1360080022000013518

-McGregor, S. L. T. (2018). *Understanding and evaluating research*. SAGE.01

-McGregor, S. L. T., & Goldsmith, E. B. (1998). Expanding our understanding of 11 quality of life, standard of liv-ing, and well-being. *Journal of Family & Consumer Sciences, 90*(2).

-Pedro E. M., Alves, H., & Leitão, J. (2018). Does the quality of academic life 21 mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI students? *International Journal of Educational Management, 32*(5). https://doi.org/10.1108/ijem-04-2017-0086

-Pedro, E. M., Leitão, J., & Alves, H. (2016). Does the quality of academic life matter 31 for students' performance, loyalty and university recommendation? *Applied Research Quality Life, 11*. https://doi.org/10.1007/s11482-014-9367-6

-Hagedorn, L. S. (2012). The meaning of academic life. *Review of Higher* 41 *Education, 35*(3). https://doi.org/10.1353/rhe.2012.0024

-Moghadam, M. T., Abbasi, E., & Khoshnodifar, Z. (2020). Students' academic 51 burnout in Iranian agricultural higher education system: The mediating role of achievement motivation. *Heliyon, 6*(9), Article ID e04960. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04960

-Yu, G., & Lee, D. (2008). A model of quality of college life (QCL) of students in 61 Korea. *Social Indicators Research, 87*(2). https://doi.org/10.1007/s11205-007-9172-9

-Billups, F. (2008, October 23). *Measuring college student satisfaction: A multi*-17 *year study of the factors leading to persistence* [Paper presentation]. Thirty-ninth Northeastern Educational Research Association Conference, Rocky Hills, CT, United States.

18-Tanira, M.,O.& Khalfalla, M.,E.(2023). A strategic Vision to DevelopResearch Performance Based on the Transition to a ResearchUniversity. The Arab Journal for Quality Assurance in HigherEducation. University of Science and Technology, 15(53).

19- Aydin, O., T.(2017). Research Performance of Higher Education Institutions: A Review on the Measurements and Affecting Factors of Research Performance. Journal of Higher Education and Science, 7(2).

20-Detlef Urhahne and Lisette Wijnia (2023)Theories of Motivation in Education: an Integrative Framework, Available at: https://link.springer.com/article/10.1007/s10648-023-09767-9

الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإرادة التغيير
جامعة الزاوية
المؤتمر العلمي للدراسات العليا